

قائد الثورة الإسلامية المعظم في محفل الأنس بالقرآن الكريم في أول أيام شهر رمضان المبارك - 27 / May 2017

في اليوم الأول من ربيع القرآن، شهر رمضان المبارك، أقيم عصر يوم السبت (27/5/2017) محفل الأنس بالقرآن الكريم في حسينية الإمام الخميني (رض) بحضور قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله الخامنئي في حسينية الإمام الخميني (قدس سره) واستمر لثلاث ساعات.

وخلال هذه المراسيم أعرب سماحة آية الله الخامنئي عن سروره لتفتح الورود القرآنية الواحدة تلو الأخرى في أرجاء هذه الحديقة الكبيرة التي تدعى إيران، وأضاف سماحته: لقد تم نشر بذور القرآن المباركة في أرجاء هذه الأرض وأجواء البلاد العامة أصبحت اليوم على معرفة بالقرآن، في الوقت الذي كانت فيه الأجياد العامة في البلاد غريبة عن القرآن في عهد الطاغوت.

واعتبر سماحته التقدم الملحوظ في الحركة القرآنية في البلاد من " إبداع الثورة والنظام الإسلامي " وأضاف: رغم كل هذا التقدم لكننا في أول الطريق وينبغي أن تصبح الجلسات القرآنية مقدمة للأنس بالقرآن ويتجلّ القرآن في أذهان عامة الشعب.

وأكّد سماحته بأن الأنس بالقرآن يجعلنا نجد أجوبة صائبة على الأسئلة التي تواجه حياة البشرية وأضاف: في المجتمع الذي يسير نحو القيم والأهداف، تطرأ آلاف الأسئلة حول نوع العلاقة والسلوك والمواقف والصداقة والعداء وطبيعة التعامل مع شؤون الحياة، والقرآن الكريم يقدّم الأجوبة لكافة هذه التساؤلات.

وأكّد قائد الثورة الإسلامية المعظم أن نجاة الأمة الإسلامية من المحن التي تعصف بها اليوم مرتبطة بالتمسك بالقرآن الكريم وتطبيق تعاليمه، وأضاف: للأسف فإن بعض المجتمعات الإسلامية تعاني من مشكلة اليوم، وهي تسلط أشخاص غير مؤهلين على هذه المجتمعات في دول مثل السعودية ومثيلاتها.

وتتابع سماحته بأن السبب وراء هذه الأوضاع السائدة هو الإبعاد عن الإيمان والحقائق، وأضاف: إن هؤلاء الأشخاص يؤمنون بالقرآن ظاهراً، وحتى أنهم يقومون بطبع الملايين من نسخ القرآن الكريم، لكنهم عند التطبيق يعملون خلافاً لهذا القرآن، فهم أشدّاء على المسلمين رحماء مع الكفار، والأموال التي كان يجب أن ينفقوها في تطوير الوضع المعيشي لشعوبهم، يقومون بإعطائهم للكفار وأعداء هذه الشعوب.

وتتابع قائد الثورة الإسلامية المعظم: انظروا ماذا يصنعون مع شعوبهم من قبيل شعب اليمن وشعب البحرين وأمثالهما، ولكنهم بالتالي يشقون طريقهم إلى السقوط والزوال، ولا يُخدعن أحد بظواهرهم، فإنهم باطل والباطل لا محالة آيل إلى الزوال والاضمحلال. وأما وقته فهو منوط بعمل المجتمع المؤمن، فإن أصاب في عمله تحقق هذا الهدف أسرع، وإن فقد يتأخر.

واشار سماحته الى ان هذه الثروات الاسطورية هي ثروات وطنية باتوا يقدمونها للكفار واعداء الشعب فهؤلاء يظنون ان بامكانهم من خلال ثروات الناس ان يكسروا وداعم الاسلام، ولكن انى ذلك فإنهم لا يمثلون إلا كبقرة يحتلونها كما وصفهم الأعداء.

واكد سماحته ان المستقبل هو للإسلام والقرآن والشباب المؤمن، وأضاف: ان الله تعالى وعد بان المسقبل سيكون للمؤمنين والمجاهدين في سبيله، ولكن حتى اذا لم يكن هذا الوعد الالهي موجودا، فمع تجارب الشعب الايراني في العقود الاربعة الماضية، فان هذا التوقيع صحيح ومنطقى.

واشار قائد الثورة الاسلامية المعظم الى الارتباط الوثيق لنظام بهلوى البائد في ايران مع اميركا، وقال: في بلادنا كان هناك نظام حاكم، كان يعتبره الاميركيين صراحة بأنه دركيهم في الخليج الفارسي، لكن بالرغم من جميع هذا الدعم العالمي، تمكّن الشعب الايراني بقدرة الایمان ووجهاته وتضحياته من اسقاط ذلك النظام، واقامة نظام الجمهورية الاسلامية بدلًا منه بحيث لا تطبق القوى الاستكبارية حتى رؤيتها.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي هذه التجربة القيمة بأنها مؤشر هام على انتصار جبهة الحق، واسرار سماحته الى آية في القرآن الكريم، وقال: في طريق الایمان يجب ان تكونوا اقوياء وصريحين وراسخين، واؤكد ان على جميع ابناء الشعب والمسؤولين في البلاد ان يكون صريحين في تبيين المبادئ الاسلامية

واكد سماحته على ضرورة اقامة الارتباط مع العالم، وخطاب الشعب ومسؤولي النظام بالقول: كونوا في غاية الصراحة والثبات عند سلوككم طريق الإيمان، لدى إصرارٌ على أن يكون المسؤولون وأفراد الشعب صريحون في الحديث حول الأسس الإسلامية. لا يوجد أي تعارض، البعض يعتقد بوجوب أن تقيم الحكومة علاقات عالمية وأننا موافق على ذلك، لكن لا يوجد أي تعارض بين الأمرين، ويمكن التقدم مع الحديث حول هذه الأسس بصراحة. فليدخلوا الساحة ولينتكلوا على الله وسيرون إمكانية ذلك.

وتطرق قائد الثورة الاسلامية المعظم الى تجربة الشعب الايراني وانتصاره في الحرب المفروضة، وقال: ان شعبنا انتصر بأيد خالية في الحرب المفروضة، شعبنا بالرغم من تجربته القليلة في القضايا السياسية والدولية انتصر على مؤامرة الاعداء، شعبنا طيلة 40 عاما تصدى لجبهة مادية قوية كانت تهاجمه من جميع الاطراف، مؤكدا ان هذه التجارب تدل على ان طريق التطور القوي والناجح والمصحوب بالعزّة مرتبط بالقرآن.

وفي بداية هذا المحفل النوراني، تلا عدد من قراء القرآن الكريم آيات من الذكر الحكيم، وانشد عدة فرق مجموعة من التواشيح الدينية. وفي ختام هذه الجلسة اقيمت صلاة المغرب والعشاء بإماماة قائد الثورة الاسلامية المعظم.